عُودِى إلَىَّ

عُودِى إلَىَّ فإنَ البُعْدَ أرهَقَنِى

والقلبُ باتَ جَريحَاً يُعَذِبُنِى

والعينُ تَدْمَعُ حُزْنَاً عَلَىٰ قَلبِى

والشوقُ بعدَ الهجرِ يَقتُلُنِى

عُودِى إلَىَّ فإنَّ النومَ خَاصَمَنِي

وراحةُ البالِ ذَهَبَتْ وهَجَرَتْنِى

أيَامِى دونَكِ تَبْدُو كَمَا الدَهْرِ

والعيشُ وَحْدِى أصعبُ المِحَنِ

عُودِى إلَىَّ فإنَّ السُهْدَ أَرَّقَنِى

والروحُ باتَتْ تَشْكُو مِنَّ الحُزنِ

الدُنيَا ضاقت وكَأنَّها سِجْنٌ

والهجرِ ُ جُرْحٌ يَنمُو مَعَ الزمنِ

كُنَّا كَعُصفُورَينِ نَشْدُو ونَنْطَلِقُ

وحينَ نتعبُ نَغفُو عَلَىٰ فَنَنِ

وطعامُنَا حَبَاتٌ مِنَّ العِشْقِ

ونَحْيَا حياةَ السَعْدِ واليُمْنِ

وكُنَّا نَلهُو فِى أرجَاءِ رَوضَتِنَا

ونَنْعَمُ بالحُبِّ فِى السِرِ والعَلَنِ

كَانَ طَيفُكِ دَوماً يُرَافِقُنِى

وَحُسْنُكِ كَانَ بالأشعارِ يُلهِمُنِى

وذاتَ يومٍ أَحْسَسْتُ بالغدرِ

وشعرتُ.. باللطماتِ تَصْفَعُنِى

وتَمَزَّقَ القلبُ وصارَ مُهْتَرِئَاً

والروحُ تصرخُ مِنْ شِدَةِ الطَعْنِ

شَوقِى إليكِ يجتاحُ وِجْدانِى

ويملأُ القلبَ بالألامِ والشَجَنِ

فارحَمِى قلبِى ياحُلمَ أيَامِى

وَكُونِى لِروحِى السَكَنَ والعونِ